

ب - الاساليب العصبية :

شان الاساليب النفسية ، فان الاساليب العصبية التي تؤدي الى التأثير على الحالة العصبية للانسان ، تؤثر بالتالي على حالته النفسية ، ومجمل انفعالاته الداخلية والخارجية . فكما تتأثر الحالة النفسية بالمناخ العام والاقوال المؤثرة والضرب والتعذيب فان الحالة العصبية تتأثر بالجو العام الذي يوضع فيه المعتقل ، والممارسات التي يشهدها او يمارسها ، والاقوال والانفعال والضرب واية مؤثرات اخرى ذات صلة .

في الجسم ، يرتبط الدماغ بالاعصاب المتفرعة الى بقية الاجزاء ، حيث توجد العصبونات المتصلة مع بعضها البعض كوحدة للجهاز العصبي الذي توجد نهاياته ومركزه في الدماغ . فالعصب البصري مثلا يربط بين العين والدماغ وكذلك اعصاب الحس التي تربط بين الجلد والدماغ وكذلك اعصاب السمع في الجهاز السمع . وهذه اهم الاعصاب التي تتعرض للتأثير اثناء التعذيب العصبي .

وتعمل اعصاب الجسم بانتظام ، وهي تتعرض للتعب وتحتاج للراحة والاسترخاء وفقا للقوانين التي تحكم فسيولوجيا الجسم واهم قانون يحكم عمل الدماغ هو قانون الاثارة والتثبيط وهو ايضا القانون العام لعمل الدماغ سواء كانت مصادر الاثارة داخلية ام خارجية ، اجتماعية ، ام فيزيائية فالدماغ يمثل الجهاز المركزي الذي يوحد عمل بقية الاجزاء ويمثل مركز لها .

والدماغ يمكن التأثير عليه من الخارج مباشرة ، كأن يتعرض الرأس الى صدمات عنيفة ، او بواسطة الاجهزة العصبية كأن تتعرض الاعصاب للتعب الشديد وبالتالي يتعرض الدماغ للتعب .

وعندما يتعرض الدماغ للتعب والارهاق فانه يتوقف عن العمل جزئيا للاستراحة لفترة ثوان ، او يتضاءل نشاطه لفترة حتى يستعيد حالته الطبيعية ، هذه الفترة

قد تطول او تقصر حسب الحالة ، واذا كانت الحالة شديدة فان الانسان يحتاج الى النوم بشكل ضروري ، او يحتاج الى السوائل اذا ما تم استنزاف معين للجسم ، او يحتاج للدفاء او التبريد . وهذه الحالات التي يحاول المحقق ان يخلقها حتى يضع المعتقل في حالة ملائمة له بهدف ابتزاز المعلومات منه .

وحتى يصل الى هذه الحالة هناك عدة طرق :

١ - استخدام الضرب الشديد والترتيب على اطراف الاعصاب مثل اصابع اليد ، والقدم ، والاذن ، والعين والشفاه والاعضاء الجنسية . والمناطق التي فيها غدد حساسة ، وهذه ظاهرة عامة ومستعمله باستمرار في التحقيق . حيث يقف المحقق خلف المعتقل ويأخذ في ضربه بكلتا يديه على اذنيه ولمدة طويلة وبشكل متواصل ، ثم ينتقل في الضرب على الشفاه كذلك ، وباستخدام العصا يأخذ في الضرب على اصابع اليدين ، ومن ثم القدمين ، وباستخدام عصا غليظة يأخذ في الضرب على الاعضاء الجنسية وبشكل متواصل ورتيب لمدة طويلة ، ويستعمل ايضا شد الشعر بقسوه ويضع رجله على كتف المعتقل ويأخذ بشد الشعر ويظل المحقق ينتقل بنظام معين في الضرب هنا وهناك طوال جولة التحقيق مثيرا جوا من الارهاب والتشكيك والتضليل ومختلف المؤثرات النفسية الاخرى .

في اجزاء الجسم المذكورة توجد اعصاب اشد حساسية من اعصاب الاجزاء الخارجية الاخرى في الجسم ، وبالطبع كلما تلقت ضربة ، تقوم الاعصاب بارسال اشارة الى الدماغ فيظل الدماغ متيقظا ونشيطا ، ومع الاستمرار يأخذ في الارهاق ، ونشاطه في الخفوت وهذا بالطبع ينعكس على الحالة النفسية .

٢ - التأثير المزعج على حاستي السمع والبصر .